التغيرات عائدة الى سيار آخر ابعد من نبتون وعين موقعهُ . وحين اوضح ذلك في الجمعية الفلكية الملكية طلب الى احد الفلكيين ان يوجه تلسكوبهُ الى نقطة معينة في الفضاء فيعثر على السيار الجديد وكان كما قال. وكان العالم الفرنسوي الشهير لفريه قد حلّ هذا المشكل ووصل الى النتيجة نفسها

***

هذا قليل من كثير . فالذي يحسب ان العلوم الرياضية علوم جافة لا منافع عملية لها ما عليهِ الا ان يحول نظرهُ الى الامثال التي ذكرناها وما هو من قبيلها يرَ انها اساس لكل العلوم العملية وعليها تقوم اكثر الاختراعات التي منها اعظم المنافع للبشر وان في سير الذين وضعوا اصولها ونسقوا فروعها غرائب اشد غرابةً من القصص الموضوعة . انتهى ملخصاً عن مجلة القرن التاسع عشر الانكليزية

طوابع البريد بين التحف

الف الناس منذ عهد قديم جمع التحف النادرة قصد الزينة او الامتياز ولكنهم لم يغالوا فيها كما غالوا في هذا العصر فقد يبتاع بعضهم صورة بمائة الف جنيه واصل ثمنها بضعة جنيهات ويشتري كتاباً بعشرة آلاف جنيه واصل ثمنهِ بضعة غروش . واغرب من ذلك المغالاة بطوابع البريد وقد وقفنا الآن على مقالة وجيزة في هذا الموضوع للمستر ملفل رئيس معرض طوابع البريد الدولي الذي اقيم في لندن هذه السنة ومما جاء فيها ان طابعين من طوابع البريد قدر ثمنها بعشرة آلاف جنيه لانهما اصبحا نادرين واصل ثمنها ثلاثة بنسات او ١٢ ملماً اي ان احدها صنع ليكون ثمنهُ اربعة مليمات ولونهُ احمر برتقالي والثاني صنع ليكون ثمنهُ ثمانية مليمات ولونهُ ازرق مقفول وكلاهما من طوابع البريد التي صنعت سنة ١٨٤٧ في جزيرة مورشوس التابعة لانكلترا . وقد طبع من كل منهما حينئذٍ ٥٠٠ طابع فقط ولا يوجد منهما الآن عند جامعي طوابع البريد سوى ٢٦ طابعاً نصفها وجد في بوردو عند ارملة اسمها مدام بوشار فان زوجها كان في مورشوس فوضع هذه الطوابع على كتبهِ اليها . وما بقي وُجد اكثرهُ في مورشوس نفسها ووجدت اثنتان منها في الهند وواحدة في لندن. ولهذه الاخيرة قصة غريبة وذلك ان رجلاً من المهتمين

بجمع طوابع البريد ذكر اهتمامهُ هذا امام صديق لهُ فقال صديقهُ انهُ كان يهتم بجمع هذه الطوابع في صباهُ وان عندهُ مجموعاً منها وقام وفتش عن الالبم المجموعة فيهِ واتى بهِ وجعل يقلبهُ امام صديقهِ واذا هو مثل جماهير الاولاد الى ان دخل الى مورشوس فاذا هناك طابع من ذوات البنسين غير مستعمل فدهش الرجل لما رآهُ وتذكر صاحبهُ حينئذٍ انهُ اشتراهُ ببنسات قليلة منذ اربعين سنة . فطرح هذا الطابع في المزاد العلني سنة ١٩٠٤ وبيع بمبلغ ١٤٥٠ جنيهاً اشتراهُ ملك الانكليز ولا يزال في مجموع الطوابع الذي عندهُ وهو اجل ما وجد من نوعهِ ويساوي الآن خمسة آلاف جنيه . وقد بيع منذ عهد قريب طابعان من هذه الطوابع في اميركا باحد عشر الف جنيه وهما موضوعان على ظرف واحد احدهما مما ثمنهُ الاصلي بنس والآخر مما ثمنهُ بنسان واتي بهما الى لندن وعرضا في معرض طوابع البريد من ١٤ مايو الماضي الى ٢٦ منهُ . وهذا النوع من الطوابع طبع عليهِ كلمة Post Office . وهناك طوابع اخرى صُنعت في مورشوس وعليها كلمة Post Paid بدل Post Office وهي نادرة ايضاً وقد بيع واحد منها غير مستعمل بمبلغ ٦٠٠ جنيه وبيع آخر بمبلغ ١٥٠٠ جنيه

وطوابع البريد التي استعملت اولاً في جزائر هواي او جزائر صندوج بعضها ثمنهُ الاصلي سنتان اي اربعة مليمات وبعضها ٥ سنتات وبعضها ١٣ سنتاً والاولى اندرها وقد بيع واحد منها سنة ١٩٢١ فبلغ ثمنهُ ٣٩٠٠ جنيه والذي من النوع الثاني يساوي الآن ٤٠٠ جنيه والذي من النوع الثالث صنفان احدهما يساوي الآن ٣٠٠ جنيه والثاني يساوي ٦٠٠ جنيه . ومن غريب امر الطابع الاول انهُ كان ملصقاً بظرف بهِ وكان في هواي مدرسة جدرانها مبطنة بالورق ومزق شيء منهُ فالصق الظرف لتغطية المزق وبعد حين دهنت الجدران بالجير فوق الظرف وبعد سنين كثيرة اخذ الجير يتقشر فرأى واحد الظرف ملصقاً بالحائط فنزعهُ واذا فيهِ طابعان قيمة كلٍّ منهما سنتان احدهما كان قد تلف تماماً فبقي الآخر سليماً وهو الذي بيع سنة ١٩٢١ بمبلغ ٣٩٠٠ جنيه

ومن الطوابع النادرة جداً طوابع غانة البريطانية التي قيمة الطابع منها سنتان والمعروف منها الآن عشرة طوابع بيع اثنان منها بمبلغ ٥٢٥٠ جنيهاً وارسل اليَّ طابعان آخران ليعرضا في معرض الطوابع ولهما قصة غريبة وهي ان قسًّا في دمرار

طلب من رعيته سنة ١٨٩٦ ان يساعدوهُ على تجديد الكنيسة فاعطتهُ احدى النساء السود طابعاً من طوابع البريد التي صدرت سنة ١٨٥٢ وثمنهُ الاصلي اربعة سنتات فباعهُ بثلاثة وثلاثين ريالاً وستة اعشار الريال وجاء في اليوم التالي الى بيت تلك المرأة لزورها ويشكرها فعرضت عليهِ ما عندها من المكاتيب القديمة لعلهُ يجد فيها طوابع اخرى فوجد ظرفاً عليهِ طابعان مما صدر سنة ١٨٥٠ وقال لها انهما ثمينان جداً فالحّت عليهِ ان يأخذهما هدية منها الى الكنيسة وابت ان تأخذ شيئاً من ثمنهما فاخذ الظرف وباعهُ لرجل هناك يهتم بجمع طوابع البريد بمبلغ ٢٠٥ جنيهات وهذا باعهُ في لندن بمبلغ ٦٠٠ جنيه . وانتقل هذا الظرف اخيراً الى المستر ارثر هيند الاميركي بثمن فاحش . وعند المستر هند هذا طابع من طوابع البريد التي صدرت في غانة البريطانية سنة ١٨٥٦ وثمنهُ الاصلي سنت واحد وهو الوحيد من نوعهِ وقد دفع ثمنهُ في العام الماضي ٧٣٤٣ جنيهاً وذلك في المزاد العمومي الذي جرى بباريس . وقد وُجِدَ هذا الطابع ولد في دمرار سنة ١٨٧٣ فلم يجد لهُ مكاناً في الالبم الذي يجمع فيهِ الطوابع لانهُ لم يكن مصروفاً في ذلك الحين فباعهُ بستة شلنات لجامع آخر وهذا باع كل مجموعتهِ بمبلغ ١٢٠ جنيهاً والذي اشتراها باع هذا الطابع وحدهُ لجامع مشهور في باريس بمبلغ ١٥٠ جنيهاً وبقي عندهُ من سنة ١٨٧٨ الى العام الماضي حين اشتراهُ المستر هند كما تقدم وكان من جملة الطوابع المعروضة في المعرض الاخير بلندن

ومن طوابع البريد النادرة طوابع مثلثة طُبعت لحكومة رأس الرجاء الصالح وهي في الاصل مطبوعة في لندن ونقشها دقيق جداً ثم خيف من نفود الوجود منها فقلدت تقليداً في رأس الرجاء الصالح سنة ١٨٦١ ووقع في طبعها حينئذٍ خطأ في اول الامر اي ما حقهُ ان يطبع بحبر ازرق طبع بحبر آخر وما حقهُ ان يطبع بحبر احمر طبع بحبر ازرق ثم انتبه طابعها الى الخطإ ولقلة الطوابع التي وقع الخطأ فيها صارت نادرة جداً وتباع الواحد الذي قيمتهُ الاصلية بنس بمبلغ ٢٠٠ جنيه والذي قيمتهُ اربعة بنسات بمبلغ ٤٠٠ جنيه . ولا يعرف من هذا الا طابع واحد غير مستعمل . انتهى

وفي جمع الطوابع النادرة شيء من الفائدة التاريخية ولكنها لا تقاس بهذه الاثمان الفاحشة التي تباع بها